لانه لما ذكر انه هدى ولم يذكر شيأ خر قال للمتقين
اى يهدى به من يتقى الشرك والعناد وهاهنا
زاد قوله تعالى ورحمة فقال للمحسنين كما قال
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فناسب
زيادة قوله تعالى ورحمة ولان المحسن يتمنى
وزيادة ثم وصف المحسنين بقوله تعالى
الذين يقيمون الصلاة اى يجعلونها كانها قايمة بسبب
اتقان جميع ما امر به فيها وندب اليه فدخل
فيها الحج لانه لا يفوت البيت فى كل يوم خمس
مرات الا معتمر له بالحج او قوة ولما كان
الايمان ويؤتون الزكاة اى كلها فدخل
فيها الصوم لانه يودى زكاة الفطر الا من
صامه فعلا او قوة ولما كان الايمان
اساس هذه الاركان وكان الايمان بالبعث
جامعا لجميع انواعه وحاملا على سايرو جوه
الاحسان قال تعالى وهم بالاخرة اى التى تقدم
ان المجرمين عنها غافلون هم يوقنون اى يومنون
بها ايمان موقن فهو لا يفعل شيأ ينافى الايمان
ولا يغفل عنها طرفة عين وهو فى الذروة العليا

من

من ذلك فهو يعبد الله تعالى كانه يراه فابتدا
البقرة بداية وهذه نهاية ولما كانت هذه
الخلال امهات الافعال الموجبة للكمال وكانت متساوية
من وجه لاية البقرة ختمها بختامها بعد ان رتبها
بزمامها اوليك اى العالوا الرتبة الحايزون من منازل
القرب اعظم رتبة على هدى اى متمكنون تمكن
المستعلى على الشى وقال من ربهم تذكيرا لهم بانه
لولا احسانه ما وصلوا الى شى ليلزموا تمزيغ الحياة
على الاعتاب بعد فامن الاعجاب واوليك هم المفلحون
اى الظافرون بكل مراد ولما بين سبحنه وتعالى
حال من تحلى بهذا الحال فرقى الى حلية اهل
الكمال بين حال اضدادهم بقوله تعالى
ومن الناس من يشترى لهو الحديث اى ما
يلهى عما يعنى كالاحاديث التى لا اصل لها و
الاساطير التى لا اعتبار فيها والمضاحك وفضول
الكلام فان قيل ما معنى اضافة اللهو الى
الحديث اجيب بان معناها التبيين
وهى الاضافة بمعنى من وان يضاف الشى
الى ما هو جنسه كقوله حبة خردل وباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)